

مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية | 11) قوله ولهذا كان جمهور أهل العلم من جميع الطوائف على

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول تصديقا له او عملا به - [00:00:00](#)

انه يوجب العلم وهذا هو الذي ذكره المصنفون في اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد الا فرقة قليلة من المتأخرين اتبعوا في ذلك طائفة من اهل الكلام. انكروا ذلك ولكن كثيرا من اهل الكلام او اكثرهم يوافقون - [00:00:23](#)
الفقهاء واهل الحديث والسلف على ذلك. وهو قول اكثر الاشعرية كاب اسحاق وابن فورك. واما ابن الباقلان فهو الذي انكر ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:42](#)
اجمعين. اما بعد لا زال المؤلف رحمه الله في هذا الاستطراد وهذا الشق الاخر منه وقلنا ان الشق الاول تكلم فيه المؤلف رحمه الله على الحديث المرسل. وكلام العلماء فيه وقد جر الى هذا الاستطراد - [00:01:04](#)

جر اليه الكلام على الروايات المنقولة في التفسير وان اكثر هذه الروايات انما هي من قبيل المراسيل ثم تكلم على حكم المرسل وقال ان هذا المرسل قد يتقوى ثم جره الكلام الى خبر الاحاد انه قد يتقوى ايضا اذا احتفت به - [00:01:22](#)
بعض القرائن ذكر من هذه القرائن ما اذا تلقته الامة بالقبول. والحديث الذي تلقته الامة بالقبول هو الحديث وجه في الصحيحين من حيث الاصل من حيث الواقع. واما من حيث المبدأ او من حيث المفهوم او من حيث - [00:01:41](#)
الامكان فان ذلك يكون في المخرج في الصحيحين ويكون في غيره ايضا. وان كان من ناحية الواقع ان الذي تلقته الامة بالقبول انما هو احاديث احاديث الصحيحين وقد تحتف به قرائن اخرى غير احاديث الصحيحين. كما اذا كان مسلسلا مثلا بالائمة الكبار الثقات المجمة - [00:02:01](#)

على امامتهم كما يقولون في سلسلة الذهب ونحو ذلك مما يحتف بالخبر فيقويه فيكون ذلك سببا لافادته للعلم هذا على قول الجماهير من اهل العلم من المحدثين والفقهاء والمتكلمين من الاصوليين وغيرهم. وقد ذكرت لكم في المرة الماضية - [00:02:24](#)
ان الامر قد يزيد على ذلك كون الخبر مفيدا للعلم فيما اذا رواه العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة فانه في بعض الاحيان فانه قد يفيد العلم وان لم يكن محتفا بالقرائن. لان العلماء لا يعدون نقل العدد - [00:02:44](#)
الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة لا يعدونه من قبيل القرائن. وانما يطلبون امورا زائدة تقوي اليقين بالخبر. وذكرت لكم ان العلم يتفاوت وان هذا الخبر الذي نقله العدل الضابط عن مثله الى اخره ليس كالخبر الذي يكون بهذه المثابة وقد اخرجه الشيخان - [00:03:04](#)

وما اخرجه احد الشيخين لا يكون كالذي اتفق على اخراجه الامام البخاري ومسلم معا رحمهم الله جميعا. فاقول هذه امور تتفاوت وذكرت لكم مأخذ اهل الكلام في هذه المسألة. وعلى كل حال لما كان هذا من قبيل الاستطراد وكان خارجا عن - [00:03:25](#)
الموضوع ان هذا من علوم الحديث كان الوقوف عنده طويلا امر غير امر غير مطلوب ولذلك نحن نمر به مرورا سريعا نعم تفضل. قال رحمه الله واما ابن الباقلان فهو الذي انكر ذلك وتبعه مثل ابي المعالي وابي حامد وابن عقيل وابن - [00:03:45](#)

الجوزي اي نعم يقول فهو الذي انكر ذلك وتبعه مثل ابي المعالي وابي حامد وابن عقيل هؤلاء الذين آآ سماهم آآ كالباقلااني والجويني وامثال هؤلاء هم من ممن قلت بضاعتهم في الحديث - [00:04:03](#)

وقل بصرهم فيه مع معرفتهم بالعلوم الكلامية. وقد ذكرت لكم قبل ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جعل هؤلاء على خمس على خمس مراتب نعم واما مثل ابن فورك فقد عرف العلوم الكلامية درسها وله وله معرفة وله معرفة بالمنقول - [00:04:22](#)

وعلى كل حال كذلك من فوقه مثل البيهقي والبغوي فان مثل هؤلاء قد يكون المامهم بالعلوم الكلامية قليل جدا وعلمهم بالسنة كثير. فنفعهم هذا العلم بالسنة ولذلك كان الخلل الداخل عليهم - [00:04:46](#)

من المتكلمين كان اقل بكثير من الخلل الداخل على غيرهم فعلى كل حال هؤلاء من امثال ابي المعالي وابي حامد يقصد الاصفرايني وابن عقيل يقصد الفقيه المعروف المتكلم آآ يقصد ابا الوفاء ابن عقيل الحنبلي - [00:05:04](#)

اه وابن الجوزي وابن الخطيب والامدي ونحو هؤلاء اما ابو اسحاق الشيرازي فهو ابراهيم ابن علي ابن يوسف كيف القول اكثر الاشعرية كابي اسحاق تقصد لا لا هذا ابو اسحاق الاسرائيلي - [00:05:25](#)

لأن اسحاق الشرازي رحمه الله كان يأنف من الانتساب الى الاشعرية صاحب التبصرة وصاحب اللمع وكان كما قال شيخ الاسلام في درء التعارف وكما هو في كتابه التبصرة وفي اللمع - [00:05:43](#)

وهي مطبوعة يميز قول الشافعية من قول الاشعرية مع ان ان كثيرا من الاشعرية انما هم من اتباع الشافعي في الفروع في الفقه. فكان يأنف من نسبتهم من نسبتهم الى الشافعي رحمه الله - [00:05:57](#)

فكان يقول قال اصحابنا الشافعية وقالت الاشعرية فهو ابعد ما يكون عن عن الاشعرية نعم وكتبه في اصول الفقه هي من انفع الكتب التبصرة واللمع يعني اذا اردت ان تقارن بمثل كتاب الرسالة للشافعي فهناك فرق على كل حال. لكن كثير من القضايا الكلامية التي دخلت في كتب اصول الفقه ليست موجودة - [00:06:13](#)

فيها نعم ليست موجودة فيها في الاعتقاد الذي اعرف انه على عقيدة اهل السنة فهذا ابو اسحاق الاسرائيلي. اما ابن فورك فهو محمد ابن الحسن ابن ثورك ابو بكر الانصاري الاصبهاني الشافعي. الفقيه الاصولي النحوي المتكلم له - [00:06:36](#)

وتصانيف وتوفي سنة ست واربعمئة للهجرة. واما الذي قال عنه شيخ الاسلام من اول ما وقعت الوحشة بين الحنابلة الحنابلة يمثلون من اهل السنة انذاك بين الحنابلة والاشعرية وقعت في عهد ابن فورك وابن فورك وقعت في تعرفون في زمانه الفتنة المعروفة - [00:06:52](#)

حينما آآ تكلم في بعض القضايا المتعلقة بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملها بعض الناس على محامل قد لا يقصدها او قال انه انه لا يقصدها وصارت الشناعة بعد ذلك على الاشعرية وصار لعنهم على المنابر - [00:07:16](#)

وكانت المناظرة بينه وبين ابن كرام اه في مجلس اه ابن سبوتكتين وكان آآ قد ظهر عليه ابن كرام وافحمه ثم يقول الاشعرية الاشعرية يكرهون آآ محمود سبوتكتين رحمه الله - [00:07:32](#)

القائد المشهور المعروف اه فكان الاشاعة ولا زالوا والله اعلم يزعمون ان محمود سبوتكتين رحمه الله انه قد دس له السم اللي بنفورك وانه هو الذي قتله. الحاصل ان ابن فورك غاظه ما وقع في مجلس ابن سبوتكتين من آآ كسره - [00:07:50](#)

ومن افحامه فحنق على ابن سبوتكتين وحنق على ابن كرام وصار الاشاعة يكيلون الاتهام للكرامية. فنسبوا اليه اشياء ليست لهم ولم يقولوا بها ظلما وزورا وان كان الكرامي عندهم من الانحرافات ما عندهم لكن ما كل ما يقال عنهم - [00:08:11](#)

ما كل ما يقوله عنهم خصومهم صحيح نعم هذا ابن فورك واما الباقلان فهو محمد بن الطيب بن محمد القاضي ابو بكر الباقلااني البصري المالكي الاشعري المتكلم صاحب التصانيف الكثيرة في علم الكلام - [00:08:33](#)

غيره قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده او وهذا معناه توفي ثلاث واربعمئة للهجرة. وابو المعالي هو عبد الملك ابن عبد الله ابن يوسف - [00:08:48](#)

الجويني الشافعي ابو المعالي الملقب بضياء الدين والمعروف بامام الحرمين. قال ابن خلكان اعلم المتأخرين من اصحاب الشافعي

رحمه الله على الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزارة مادته وتفننه في العلوم وله مصنفات اشهرها البرهان في اصول الفقه -

[00:09:05](#)

وقياس الامم في الاحكام السلطانية توفي ثمان وسبعين واربعمئة للهجرة. وابن عقيل هو ابو الوفاء علي ابن عقيل ابن محمد ابو حامد ابو حامد هو الاصفرايني. ابن عقيل هو ابو الوفاء علي ابن عقيل ابن محمد ابن عقيل البغدادي الحنبلي المقرئ الفقيه الاصول -

[00:09:26](#)

بالواعظ المتكلم قال ابن رجب رحمه الله كان بارعا في الفقه واصوله وله في ذلك استنباطات او استنباطات عظيمة حسنة وتحريرات كثيرة مستحسنة. وكانت له يد طولى في الوعظ والمعارف. له مؤلفات اكبرها كتابه الفنون - [00:09:46](#)

ويقع في مئتي مجلدة كما قال ابن الجوزي جعله مناطا لخواطره الى اخر ما نقل. يعني ابن الجوزي وله كتاب واضح في اصول الفقه كتاب كبير ظخم توفي رحمه الله ثلاث عشرة وخمس مئة للهجرة. واما ابن الخطيب فهو محمد ابن عمر ابن الحسين ابو عبد الله فخر

الدين الرازي الشافعي المعروف - [00:10:06](#)

بابن الخطيب قال الداودي عنه المفسر المتكلم امام وقته في العلوم العقلية واحد الائمة في العلوم الشرعية اشهر مؤلفاته التفسير والمحصل في اصول الفقه توفي ست وست مئة للهجرة والامدي هو علي ابن علي ابن محمد ابن سالم الثعلبي ابو الحسن

سيف الدين الامدي الفقيه الاصولي المتكلم قال سبط ابن الجوزي - [00:10:27](#)

لم يكن في زمانه من يجاريه في الاصلين وعلم الكلام من اشهر كتبه الاحكام في اصول الاحكام. توفي احدى وثلاثين وست مئة للهجرة. والاول هو الذي ذكره الشيخ ابو حامد وابو الطيب يعني انه ان خبر الواحد يفيد العلم اذا احتفت به القرائن. وابو الطيب وابو اسحاق وامثاله من ائمة - [00:10:53](#)

وهو الذي ذكره القاضي عبد الوهاب وامثاله من المالكية وهو الذي ذكره شمس الدين السرخسي وامثاله من الحنفية. وهو الذي ذكره ابو يعلى وابو الخطاب وابو الحسن ابن الزاهوني ابو الطيب هو طاهر بن عبدالله بن طاهر ابو الطيب الطبري الشافعي. الفقيه

الاصولي القاضي. قال ابن السبكي رحمه الله شرح المزني وصنف في - [00:11:16](#)

الخلافا والمذهب والاصول والجدل كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها. توفي سنة خمس مئة واربعمئة للهجرة واما القاضي عبد الوهاب فهو عبدالوهاب ابن علي ابن نصر ابن احمد ابن الحسين البغدادي ابو محمد الفقيه المالكي الاصولي الشاعر الاديب العابد الزاهد -

[00:11:39](#)

تولى القضاء بالعراق ومصر له مؤلفات في الفقه مثل الاشراف على مسائل الخلاف وشرح المدونة وله مؤلفات في الاصول كالتلخيص وعيون المسائل وغيرها توفي سنة اثنتين واثنين وعشرين واربعمئة بمصر - [00:11:59](#)

مم. واما السرخسي فهو محمد بن احمد بن ابي سهل المعروف بشمس الائمة السرخسي. الفقيه الاصولي نسبة الى سراخس. من بلاد خراسان تلمذ على الحلوان وتخرج عليه وذاع صيته واشتهر اسمه وصار اماما من ائمة الحنفية وكان حجة ثبتا متكلم متحدثا

مناظرا اصوليا - [00:12:16](#)

مجتهدا له مؤلفات كثيرة اشهرها المبسوط في الفقه. واملأ شرح السير الكبير لمحمد بن الحسن وشرح مختصر الطحاوي وله اصول السرخسي توفي ثلاث وثمانين واربعمئة للهجرة وقيل تسعين واربعمئة. وابو يعلى هو محمد ابن الحسين ابن محمد ابو يعلى الفراء

الحنبلي - [00:12:36](#)

انا عالم زمانه اماما في الفروع والاصول عارفا بالقرآن وعلومه والحديث وفنونه والفتاوى والجدل مع الزهد والورع والعفة له تأليف في اصول الفقه كالعدة ومختصره واحكام القرآن والاحكام السلطانية والمجرد في المذهب توفي - [00:12:59](#)

ثمان وخمسين واربعمئة للهجرة. واما ابو الخطاب فهو محفوظ ابن احمد ابن الحسن تلك الودان ابو الخطاب البغدادي الحنبلي احد ائمة المذهب واعيانه كان فقيها اصوليا فرضيا ادبيا شاعرا عدلا ثقة صنف كتبا حسنا في الفقه والاصول والخلاف منها التمهيد -

[00:13:18](#)

والهداية في الفقه والخلاف الكبير والخلاف الصغير وله الانتصار في المسائل الكبار توفي سنة عشر وخمس مئة للهجرة. واما ابن

الزاغوني فهو عبد الله ابن نصر ابن الزاغوني الحنبلي ابو الحسن البغدادي الفقيه الاصولي - [00:13:40](#)

المحدث النحوي اللغوي له في الفقه الاقناع والواضح والخلاف الكبير والمفردات وله غرر البيان في اصول الفقه توفي سبع وعشرين وخمس مئة للهجرة واذا كان الاجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به فالاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث. هو هذا نعم.

يعني ان هؤلاء - [00:13:57](#)

تكلمين الذين خالفوا ممن لا دراية لهم بالسنة ولا معرفة بالحديث لا يعتد بخلافهم مثلا في ان خبر الواحد الذي احتفت به القرائن انه لا

يفيد العلم لان كلامهم لا يؤثر - [00:14:19](#)

فاهل الفن اهل الحديث العارفون به وبطرق ثبوته وعمله وما شابه ذلك هؤلاء هم الذين يعتد بهم في مثل هذه المسائل والعلماء اختلفوا اصلا في مثل الاصوليين. هل يعتد بهم في الاجماع مطلقا؟ او انه لا يعتد بهم مطلقا او انه يعتد بهم في الاحوال - [00:14:32](#)

قال التي تستدعي التي تبني على قضية اصولية. فعلى كل حال هذه المسألة من مسائل الحديث لا عبرة بخلاف هؤلاء تكلمين فيها فتكون المسألة تشبه الاجماع عند اهل الحديث. ويمكن ان يقال الا ما انتقد على الصحيحين من الاحاديث وان كان الراجح هو قول

الجمهور في - [00:14:54](#)

انها موصولة من جهات اخرى وان العلل المذكورة فيها انها مدفوعة الى اخره. فيبقى الاجماع قد انعقد كما قال ابن الصلاح رحمه الله

قد انعقد الاجماع والله اعلم على ان الاحاديث المخرجة في الصحيحين انها تفيد العلم. وكذلك الخبر الذي احتفت - [00:15:17](#)

القرائن اصبنا الصلاح رحمه الله اخرج الاحاديث المنتقدة ليتحقق هذا الاجماع ليتحقق هذا الاجماع فيدخل فيه من انتقد بعض الاحاديث مثل رحمه الله لعله انتقد ما يقرب من عشر ومئتين من عشرة ومئتين من الاحاديث فعلى كل حال يبقى على اصل -

[00:15:37](#)

المسألة الاجماع منعقد في ان ذلك يفيد العلم وخلاف هؤلاء المتكلمين لا يعتد به. وعامة المتكلمين انما يقولون بمقتضى هذا الكلام

ويوافقون اهل الحديث عليه نعم. كما ان الاعتبار في الاجماع على الاحكام باجماع اهل العلم بالامر والنهي والاباحة - [00:15:57](#)

يعني لا يعتد بالنحو مثلا في مسألة ان هذا حلال وهذا حرام. ما حكم المسح على الخف المخرق؟ لا شأن للنحو في هذه المسألة.

وكذلك من كان الاصول صناعة له ولا - [00:16:17](#)

دراية له في الفقه ولا في الحديث. فهنا لا يحتاج اليه نعم في مسألة حكم المسح مثلا على الخف المخرق فلا يعتد فلا يعتد بخلافه الا

اذا كان فقيها والمقصود هنا ان تعدد الطرق مع عدم التشاعر او الاتفاق او الاتفاق في العادة يوجب العلم بمضمون المنقول. اي يعني

مع عدم التواطؤ - [00:16:29](#)

وما يكون هناك شيء من التوافق فيما بينهم نعم فيجمعون على مقتضى هذا الخبر. نعم. لكن هذا ينتفع به كثيرا من علم احوال

الناقلين هو هذا نعم. كلما كان الناظر اعلم اه بطرق ثبوت الحديث - [00:16:52](#)

الرجال الاسانيد وبعل الحديث كلما كان بصره بذلك انفت وكلما كان اليقين الحاصل له والطمأنينة الى هذا المنقول كلما وكان ذلك

اكثر واوفر. وكلما قلت بضاعته في هذا الباب كلما تشكك في الاشياء التي لربما تكون صحتها بمنزلة - [00:17:12](#)

بمنزلة الشمس الناس في ذلك على مراتب نعم. وفي مثل هذا ينتفع برواية المجهول والسيء الحفظ. وبالحديث المرسل ونحو ذلك

ولهذا كان اهل العلم يكتبون مثل هذه الاحاديث ويقولون انه يصلح للشواهد والاعتبار ما لا يصلح لغيره. قال احمد رحمه الله -

[00:17:32](#)

قد اكتب حديث الرجل لاعتبره ومثل ذلك بعبد الله بن لهيعة قاضي مصر فانه كان من اكثر الناس حديثا ومن الناس لكن بسبب

احتراق كتبه وقع في حديثه المتأخر غلط. فصار يعتبر بذلك ويستشهد به وكثيرا ما - [00:17:53](#)

يقترن هو والليث ابن سعد والليث حجة ثبت امام. اي نعم. فيكون قد الليث قد رفده وقوى هذا الجانب الذي وما يتخوف منه من

جهة حفظ عبد الله ابن لهيعة رحمه الله واختلاطه. وعلى كل حال رواية المجهول ورواية السيء الحفظ - [00:18:13](#)

ومن تكلم في ضبطه وما شابه ذلك هذه آآ يعتني بها العلماء وينقلونها كما نشاهد في مصنفاتهم في السنة من اجل للاعتبار والشواهد وما شابه ذلك مما تتقوى به الروايات اذا ضم بعضها الى بعض فينجبر ضعف في الحديث - [00:18:33](#)

طرق اخرى تقويه او ببعض الشواهد وان كان في بعض هذه الشواهد بعض الضعف اذا كان ذلك من قبيل سوء الحفظ وقلة قلة الظغط ما لم يكن هذا الراوي متهما مثلا فهذا لا حيلة فيه. وعبد الله بن لهيعة الكلام فيه مشهور - [00:18:53](#)

والمشهور ان الذين رويوا عنه بعد الاختلاط وان لم يكن هذا من شأننا ان روايتهم عنه صحيحة ويذكرون العبادلة الاربعة وقد زاد عليهم بعض العلماء جماعة لربما زادوا على الثمانية نعم ذكر هذا الحافظ ابن حجر والمعلمي فيما يذكر ايضا في التنكيل - [00:19:10](#)

على كل حال مثل هذه الروايات آآ اذا جمعت روايات عبد الله بن لهيعة ويمكن ان يتيسر هذا بسهولة الان عن طريق الحاسوب يمكن ان يميز اشياء كثيرة جدا ونخرج ببعض النتائج التي لربما لا تكون - [00:19:30](#)

التي لربما لا تكون مسطورة في الكتب. وكما انهم يستشهدون ويعتبرون بحديث الذي فيه سوء حفظ. فانهم ايضا يضعفون من حديث ثقة صدوق الضابط اشياء تبين لهم غلطه فيها بامور يستدلون بها ويسمون هذا علم علل الحديث - [00:19:46](#)

وهو من اشرف علومه بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلطه فيه عرف اي نعم يعني الان يريد ان يقول كما ان الحديث الضعيف قد يصح عندهم وقد يعتنون به لامر او لآخر من باب الشواهد والى اخره. فكذلك الحديث الصحيح - [00:20:04](#)

الذي ظاهره الصحة طبعا وليس الحديث الصحيح وانما الحديث الذي ظاهره الصحة وقد يكون مخرجا في الصحيحين. فقد تحقق فيه اتصال السند مثلا وعدالة الرواة الا ان العلماء البارعين الحاذقين العارفين بعلم الحديث ممن صار ذلك ملكة لهم - [00:20:25](#)

رسخوا فيه فانهم يقفون على علل فيه نعم لربما يكون ذلك لربما يكون ذلك بطريق لا يستطيعون لا يستطيعون الافصاح عنها او لا يستطيعون آآ ذكرها كما تذكر المسائل النحوية او المسائل الحسابية. وانما هو شيء يجدونه شيء - [00:20:45](#)

في انفسهم كما يعرف الصيارفة الدراهم بمجرد قبضها. فهم اهل الصناعة وقد عكفوا عليها وقضوا اعمارهم في دراستهم وتتبعها وما شابه ذلك فصار لهم من الحزق في هذا الباب ما ليس ما ليس لغيرهم. فقد يضعف حديث الثقة - [00:21:05](#)

نعم او الحديث الذي ظاهره الصحة او الاتصال السند او نحو ذلك بعلم خفية وغلطه فيه عرف اما بسبب ظاهر كما عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال. وانه صلى اخرجه - [00:21:25](#)

احمد والترمذي من حديث ابي رافع وهذا هو الثابت الراجح نعم عند الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال وابو رافع كان هو رسول هو الرسول بينهما نعم فروايتهم مقدمة مع ان هذه الرواية ليست في الصحيحين وتخالفها رواية ابن عباس في الصحيحين - [00:21:41](#)

وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو وهو محرم. فقدموا هذه الرواية وهو حلال وجعلوا ذلك من قبيل الغلط. وانه من صلى في البيت ركعتين وانه صلى في البيت ركعتين هذا ثابت ايضا كما في مسند الامام احمد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين. واما من انكر ذلك - [00:22:01](#)

وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت ولم يصلي فيه فهذه الرواية وان كانت ايضا في الصحيحين الا ان الرواية انه صلى فيه ركعتين اثبت ومن دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وشاهده وهو - [00:22:21](#)

صلي فان قوله فان قوله مقدم. واجعلوا رواية ابن عباس لتزوجها حراما ولكونه لم يصلي. ولكونه لم يصلي مما وقع فيه الغلط وكذلك انه اعتمر اربى عمر وعلموا ان قول اي نعم اعتمر اربع مرات هذا ثابت في البخاري وعلموا ان قول ابن عمر - [00:22:35](#)

انه اعتمر في رجب مما وقع فيه الغلط وهذا انكرته عائشة رضي الله عنها عنها على ابن عمر ورواية ابن عمر هذه التي يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب مخرجة في الصحيحين. فرجحت رواية من انكر ذلك. وعلموا ان قول ابن عمر انه اعتمر في رجب - [00:22:55](#)

مما وقع فيه الغلط وعلموا انه تمتع وهو امن في حجة الوداع. وان قول عثمان لعلي كنا يومئذ خائفين مما وقع فيه الغلط نعم فعثمان رضي الله عنه لم يوافق على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تمتع حينما كان خائفا في الحج - [00:23:15](#)

وان الانسان آآ ان كان في مأمن فانه اه فالحاصل ان ان هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم تمتع حينما كان خائفا مخرجة في حين نعم لكن الرواية الاخرى مقدمة عليها وانما وقع في بعض طرق البخاري ان النار لا تمتلئ حتى ينشئ الله لها -
00:23:34

خلقا اخر مما وقع فيه الغلط وهذا كثير. وهذا قد ورد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الحديث في الحديث الطويل وذكر فيه ان النار لا تمتلئ حتى يخلق الله عز وجل لها خلقا جديدا. وهذه رواية في الصحيحين والثابت - 00:23:58
المرجح في هذا هو الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان النار لا يزال يلقى فيها حتى وهي تقول هل من مزيد؟ حتى يضع فيها رب عزة قدمه فتقول قط - 00:24:16

قطن لا انه يخلق فيها خلق اخر فيكون هذا من قبيل الغلط من الراوي والله اعلم نعم. والناس في هذا الباب طرفان طرف من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة الحديث واهله لا يميز بين الصحيح والضعيف الناس في هذا الباب طرفان يعني في الحكم على - 00:24:29

حديث تصحيحا وتضعيفا هم طرفان ووسط. منهم من ينظر الى اتصال السند فقط ثم يحكم بان هذا هو حديث صحيح. دون ان ينظر الى العلل الاخرى دون ان ينظر في الاشياء المعارضة لهذا الحديث وطرف اخر ينظرون الى الاحاديث - 00:24:49
نعم يحكمون عليها بالضعف وبالغلط بنظر قاصر دون تحقيق وتمحيص وعلم ومعرفة انما اذا رأوا شيئا يخالف عقولهم واذهانهم الفاسدة حكموا بان الحديث وانه لا يثبت وانه لا يصح وهم لا يعرفون شيئا عن هذه الصناعة. لا يميز بين الصحيح والضعيف فيشك في صحة احاديث او - 00:25:06

وفي القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم به. وطرف ممن يدعي اتباع الحديث والعمل به كلما وجد لفظا في حديث قد رواه ثقة او رأى حديثا باسناد ظاهره الصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم بصحته. حتى اذا - 00:25:32
والصحيح المعروف اخذ يتكلف له التأويلات الباردة او يجعله دليلا له في مسائل العلم. مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون لان مثل هذا غلط وكما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق وقد يقطع بذلك فعليه ادلة يعلم بها انه - 00:25:53
ويقطع بذلك اي نعم يعني اه من الاشياء العلامات التي يعرف فيها ان هذا الحديث مثلا كذب ان يكون الراوي كذابا او ان يعترف الواضع بالوضع فيقول وضعت هذا الحديث كذبتة كأن يتوب الى الله عز وجل ويذكر هذه الاشياء التي لفقها - 00:26:13
على رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يصدر منه شيء يتنزل منزلة الاقرار بان هذا قد كذبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم او توجد قرينة في الراوي تقوم مقام - 00:26:33

اه الوضع هذه كلها من جهة الاسناد علامات في الاسناد يعرف بها ان هذا الحديث موضوع او غير موضوع. واما العلامات التي تكون في المتن فمنها ركافة اللفظ فان النبي صلى الله عليه وسلم هو افصح من نطق بالضاد - 00:26:46
نعم فهذه الركافة احيانا تسمع الحديث تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله وانه ملفق عليه ومن ذلك ايضا فساد المعنى فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الا حق فلا يمكن ان يصدر عنه المعاني الفاسدة الباطلة - 00:27:02
آآ ومن ذلك ايضا مخالفته لصريح القرآن بحيث لا يقبل التأويل يكون المعنى في القرآن صريحا. يكون هذا الحديث يخالفه مخالفة صريحة لا مخالفة محتملة. بحيث لا يمكن الجمع بينهما - 00:27:17

القرآن لا شك انه حق ثابت وبالتالي فان هذا الحديث يقطع بانه بان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقله. ومن ذلك ايضا مخالفته بصريح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتواترة - 00:27:33
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يتعارض ويتناقض فان لم يكن ذلك من قبيل النسخ فانه ان كان في الاخبار المحظرة فلا بد ان يقال ان لم يمكن الجمع بان هذا الحديث مطرح وانه لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ايضا -
00:27:46

ان يخالف القواعد العامة للشريعة المأخوذة من الكتاب من الكتاب والسنة والمعروفة والمعروفة المستقرة منها هذه العلامات في

المتن. يعرف بها غالبا ان هذا الحديث انه من قبيل الموضوع نعم تفضل - [00:28:06](#)

مثل ما يقطع بكذب ما يرويه الوضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل مثل حديث يوم عاشوراء. اي نعم الحديث المشهور امن وسع على عياله في يوم عاشوراء هذا الحديث كذب لا يثبت عن رسول الله - [00:28:24](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم. وامثاله مما فيه ان من صلى ركعتين كان له كاجر كذا وكذا نبيا. اي نعم. هذه اشياء يعرف بها يعني ان حديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين كان له اجر كذا وكذا نبي هل يعقل هذا؟ بركعتين يعدل اجور جملة -

[00:28:40](#)

من الانبياء كثير من الانبياء هذا لا يعقل ولا نبي واحد. فان مراتب الانبياء واجور الانبياء لا يعادلها شيء من اعمال البشر وانما عرفوا

هاتين الركعتين بطريق هذا النبي. عليه الصلاة والسلام. فما يعملونه يكون له من الاجر مثله - [00:29:00](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان من دل على هدى كان له مثل اجور من تبعه لا ينقص من اجورهم شيئا. نعم وفي التفسير من

هذه الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحي والزمخشري في فضائل سور القرآن - [00:29:18](#)

سورة سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم. هذا الحديث اعتمده هؤلاء الثلاثة. الثعلبي كتابه مليء بالحديث الموضوعة والقصص

المختلقة والاسرائيليات وما شابه ذلك وهو مولى بهذه الامور. واما اه الزمخشري فهو لا معرفة له ولا بصر بسنة رسوله - [00:29:37](#)

الله صلى الله عليه وسلم فجاء بهذا الحديث ووضعه جعله في الكتاب اعتمده في كتابه ولكنه فرقه في كل التفسير. سورة سورة ولم

يجعله كما هو المتبادر لم يجعله في اول تفسير السورة - [00:29:59](#)

بحيث انه يذكر الفضل فضل السورة في اولها ولكنه جعله في اخر كل سورة جعل قطعة منه تتعلق بهذه السورة ثم القطعة الاخرى من

قطعها وجعلها في السورة الاخرى في اخرها وهكذا فاذا نظرت في كتاب الكشاف للزمخشري تجد هذا الحديث مقطعا في اواخر -

[00:30:15](#)

في اواخر السور في جميع سور القرآن وهذا الحديث كذب لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما راجع على مثل على

مثل الثعلب لانه حاطب ليل وعلى مثل الزمخشري لانه لا بصر له بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثعلبي هو في نفسه كان

فيه خير ودين. وكان - [00:30:35](#)

ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. والواحي صاحبه كان ابصر منه بالعربية. لكن هو ابعد عن السلامة

اتباع السلف الصحيح الواحي له ثلاثة كتب في التفسير - [00:30:58](#)

وقد طبع بعضها له كتاب اسمه البسيط وله كتاب اسمه الوسيط. وله كتاب اسمه الوجيز. له ثلاثة كتب. واما الثعلب ابي فكتابه كبير لم

يطبع ويقع في حوالي ثمانية عشر مجلدا مخطوطا. المجلدات كبيرة وهو موجود - [00:31:13](#)

آآ في مكتبة المسجد النبوي مكتبة المخطوطات. كتاب كبير فيه ما هب ودب من الروايات وقد جعل اسانيد آآ جعل اسانيده في اول

في اول الكتاب في المقدمة بحيث انها تتكرر - [00:31:36](#)

فما اراد ان يكرر هذه الاسانيد فجعلها في بداية جعلها في بداية الكتاب وسمى كتابه هذا الكشف والبيان عن تفسير عن تفسير القرآن

والثعلب توفي في اوائل القرن الخامس الهجري في سنة سبع وعشرين في سنة سبع وعشرين واربع مئة واسمه ابو اسحاق -

[00:31:52](#)

احمد ابن ابراهيم الثعلب النيسابوري ويقول عن هذا الكتاب في التفسير بانه استخرجه من مئة مصنف جمعه من مئة من مئة مصنف

وتكلم فيه كما يقول على عشرة انحاء في التفسير على عشر قضايا في كل قضية في كل تفسير آآ في كل آآ اية مثلا تطرح او -

[00:32:13](#)

او كذا او يعتني بالتفسير باربعة عشرة بعشرة امور بعشرة جوانب اه ذكرها سردها مثل البسائط والمقدمات والعدد يعني عدد الاية

عدد ايات السورة نعم والتنزلات والقصص والنزولات والوجوه والقراءات الى اخر ما ذكر عشرة اشياء - [00:32:35](#)

وهذا الكتاب اه من نظر فيه عرف ان المؤلف همه الجمع لا سيما القصص والاخبار فهم مولى بجمعها وبالتالي اه ادخل في كتابه الغث

والسمين مما يذكر في كتب التفسير وفي غيرها من كتب الاخبار صار هذا الكتاب حافلا - 00:32:58

بالروايات المكذوبة والموضوعة والضعيفة ولربما تجد بعض الروايات التي اعيك البحث عنها تجدها في هذا في هذا الكتاب وتجد لها اسنادا في بعض في بعض الاحيان. هذا كتاب الثعلب والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدئة. اي نعم. يعني - 00:33:19

الامام البغوي رحمه الله وهو امام معروف ابو محمد الحسين ابن مسعود البغوي الشافعي المتوفى سنة عشر وخمس مئة هذا العالم الامام له بصر معروف في السنة وهو من الحفاظ - 00:33:47

وبالتالي نفعه هذا العلم والبصر بالسنة فلما اختصر كتاب الثعلب انتقى منه انتقاء فترك هذه الروايات المكذوبة وترك الاسرائيليات وترك هذه الاشياء التي آآ التي لا يصلح نقلها في كتاب من كتب التفسير - 00:34:02

تزل ذلك جميعا في كتابه المعروف بمعالم بمعالم التنزيل فهو اختصار لكتاب ولم يعتمد على اسانيد الثعلب وانما صار يخرج الروايات من كتب السنة من كتب السنة المعروفة فيقول اخرج البخاري اخرج مسلم اخرج الترمذي اخرج احمد وما شابه ذلك. حذف هذه الاسانيد وذكر اسانيده هو - 00:34:21

في اول الكتاب واذا روى عن احد من هؤلاء المفسرين شيئا في موضع من المواضع في كتابه في التفسير ولا يكون ذلك مما مضى من جملة الاسانيد التي في المقدمة فانه يسوق اسناده في في اثناء - 00:34:49

في ثانيا الكتاب نعم. واما التي تتكرر فانه يكتفي بذكرها اولا في اول في اول الكتاب. ثم جاء الخازن واختصر تفسير الثعلب وهذبه وزاد عليه بعض الزيادات ورتبه بعض الترتيب وجعل بعض العناوين على بعض على بعض الموضوعات - 00:35:07

يجمع الاحاديث التي في موضوع مثلا الاسراء او نحو ذلك ويجعل لها عنوانا خاصا هو مشهور اي واحد معالم الخازن هو مشهور بتفسير الخازن لكن لا يحضرني اسمه احد من الاخوان يذكر اسم تفسير الخازن - 00:35:29

والموضوعات في كتب التفسير كثيرة ومنها الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهر بالبسملة وحديث علي الطويل في تصدقه بخاتمه في الصلاة فانه موضوع باتفاق اهل العلم. اي نعم. احاديث الجهر بالبسملة لا يصح منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. لم يثبت قط ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:46

لم جهر بالبسملة وكذلك حديث علي الطويل في انه تصدق بخاتمه في الصلاة اه فان هذا ذكره الطبري رحمه الله في التفسير ولكنه لا يثبت بحال من الاحوال. نعم. ومثل ما روي في قوله ولكل قوم هاد انه علي. هذا لا يثبت هذا من كذب الرافضة - 00:36:08

نعم وتعيها اذن واعية اذنك يا علي واما النوع الثاني من سببي الاختلاف الان انتهى الاستطراد فنرجع الى اسباب اختلاف المفسرين. نعم. السبب الاول الذي ذكره شيخ الاسلام من جهة من جهة النقل - 00:36:29

وهذا النقل جعله على قسمين نقل عن معصوم ونقل عن غير معصوم. وكل واحد من هذين القسمين جعله على قسمين. قسم يمكن معرفة طواب فيه وقسم لا يمكن معرفة الصواب هكذا يكون القسم السبب الاول من اسباب اختلاف المفسرين بقي السبب -

00:36:46

الثاني وهو ما ترونه هنا وهو ما كان من جهة الاستدلال. ما كان من جهة الاستدلال. فشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ان

تفاسير المتقدمين لا يكاد يوجد فيها شيء من ذلك لانهم انما يسردون الروايات سردا - 00:37:06

كسنيذ وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم وامثال هؤلاء فانهم لا يتدخلون في الكلام على هذه على هذه الايات او الكلام على هذه على هذه الاقاويل المنقولة في التفسير لا يتدخلون فيها وبالتالي فهم لا يصدر منهم خلاف اصلا او

اختيار او ترجيح انما هم يسردون الروايات - 00:37:25

سردا اما الذين فعلوا ذلك ووقع عندهم ذلك فهم ممن جاؤوا بعدهم غالبا وقع ذلك في الاكثر في الاغلب عند عند المتأخرين. والشيخ الاسلام يقسم هذا السبب الثاني ما كان من جهة - 00:37:52

ما كان من جهة الاستدلال كما ترون يقسمه الى قسمين. طائفة اعتقدوا معاني عندهم خلفية سابقة اصلا وارادوا ان ينزلوا الفاظ

القرآن على هذه القضايا على هذه المعاني فهؤلاء ماذا يصنعون - 00:38:09

هؤلاء هم الذين يلون اعناق هم الذين يلون اعناق النصوص لتوافق مذهبهم لتوافق مذهبهم وفي احسن الاحوال اذا تواضعوا فانهم يسلبون يسلبون النص دلالة بحيث يبقى معطلا عن الدلالة فلا يدل على خلاف مذهبهم - 00:38:27

فيبقى مذهبهم سالما من المعارضة. لا يعارض القرآن لا يعارضه القرآن. ولا يكذبه ولا يبطله. فاذا هم هؤلاء الطائفة نعم الذين اعتقدوا لهم لهم خلفية معينة هم على قسمين او تصرفهم على ناحيتين على نوعين - 00:38:50

مرة يلون عنق النص ليوافق مذهبهم احيانا لا يمكنهم ذلك فماذا يصنعون اذا لم يمكنهم ذلك سلبوا النص دلالة. قالوا هذا لم يدل على على هذا المعنى. وابقوه معطلان. وهذا كله خطأ - 00:39:11

وجرأة على التفسير وعلى الله عز وجل. وهذا الصنيع الذي يصنعونه سواء اذا سلبوا اللفظ ما دل عليه او اذا حملوه على معنى اخر نعم هذا المعنى الذي يذكرونه في كل حالة من هذه الحالات قد يكون صحيحا - 00:39:29

ولكن لفظ القرآن لا يدل عليه. هذه الآية لا تدل عليه فهم ارادوا ان يحملوا القرآن عليه. وهذا قد يقع به قد يقع به المنتسبين للفقہ يريد ان يدل على المسألة. قد يكون المعنى صحيح لكن القرآن لا يدل عليه. مثلا - 00:39:51

في قوله تبارك وتعالى ولا تمشي سيأتي امثلة كثيرة لكن حتى اوضح الان هذا ولا تمشي في الارض مرحا. يقول بعضهم دل ذلك على تحريم الرقص. ممكن نقول ان الرقص حرام بادلة اخرى - 00:40:09

لكن هذه الآية لا تدل لا تدل عليه. فهم حملوا هذه الآية على معنى لم تدل عليه او انهم يسلبونها يسلبونها المعنى الذي دلت عليه ليبقى المعنى الذي قرروه يبقى سالما. كما يقول بعضهم كل اية وكل حديث يخالف مذهبنا فهو - 00:40:24

اما منسوخ او مؤول. منسوخ او مؤول. فاذا ادعى ان هذه الآية منسوخة او ان هذا الحديث منسوخ فانه يكون قد سلبه سلبه دلالة وكذلك اذا قال بانه مؤول فانه يكون قد سلبه دلالة على - 00:40:45

على هذا المعنى الذي تضمنه. وهذا واضح. نعم. طيب فاذا وقد يكون المعنى الذي ذكره غير صحيح اصلا فهذا يكون الخطأ فيه من جهة الدليل ومن جهة المدلول. يعني الان المعنى الذي ارادوا ان يصلوا اليه المعنى - 00:41:03

الذي مقرر عندهم مسبقا هذا المعنى قد يكون صحيحا لكن اللفظ لا يدل عليه فيكون الخطأ من اي ناحية؟ من جهة الدليل. الدليل ما يدل على هذا فإخطأوا في الدليل - 00:41:21

إخطأوا في المدلول المدلول المعنى الذي ارادوه لم يخطئوا في المدلول. المدلول صحيح لكن الآية لا تدل عليه فيكون خطأهم من قبيل في الدليل. وقد يكون المعنى الذي ارادوا ان يقرروه قد يكون هذا المعنى فاسدا - 00:41:34

كما يقولون مثلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا عائشة فهنا سلبوا اللفظ دلالة الامر بان ذلك وقع حينما امرهم موسى وقع لبني اسرائيل امرهم موسى صلى الله عليه وسلم لما قتلوا القتيل - 00:41:49

ان يذبحوا بقرة الى اخره. فقالوا عائشة فسلبوا الآية معناها وحملوها على معنى فاسد على معنى فاسد فصار خطأهم في الدليل والمدلول وهذا يقع فيه طوائف في باب الاعتقاد ويقع فيه طوائف في باب - 00:42:04

في باب او في ابواب الفقه وفي ابواب الاخلاق وتزكية النفوس وما شابه ذلك وهذا كثير لا حصر له اه هذا اذا لم يخطئ اصحاب هذا القول اذا لم يخطئوا في المعنى الذي حملوا اللفظ الذي حملوا اللفظ عليه ابتداء. القسم الثاني هم الذين - 00:42:22

يتعاملون مع القرآن على انه نص لغوي. لم يرتبط باحداث واسباب للنزول وقضايا معينة نزل مصاحبا لها ومعالجا لواقع معين يعيشه الناس في وقت من الاوقات. فهذه قضية لا يمكن ان تفصلها من - 00:42:42

التفسير ومن النص القرآني. فمن اراد ان يتعامل مع النص القرآني على انه مجرد نص لغوي كاي نص لغوي دون النظر الى اعتبارات اخرى فما هي النتيجة المنتظرة؟ النتيجة المنتظرة ان هذا الانسان سيخطئ قطعاً يخطئ في المعاني وقد يخطئ ايضا وقد - 00:43:02

يخطئ في تفسير الالفاظ وقد يخطئ في تفسير الالفاظ ومثال ذلك من امثله في قوله تبارك وتعالى وقد سبق في مناسبة من

المناسبات في قوله تبارك وتعالى في سورة الانفال - [00:43:22](#)

وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. فقلوه يثبت به الاقدام الذين ينظرون الى النص من الناحية اللغوية البحتة قد يقولون يثبت به الاقدام اذا ربط على القلوب ثبتت القدم في المعركة -

[00:43:37](#)

فلم يفر هذا معنى صحيح في اللغة يربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. فاذا ربط على القلب لم يفر المقاتل من المعركة ولكن من

نظر الى ملابسات النزول وان الارض التي كان المسلمون فيها كانت ارضا دهسة. آآ تغور فيها الاقدام تسوخ - [00:43:57](#)

فانزل الله المطر فليدها. ولما نزل المطر على الارض التي كان المشركون يقفون عليها صارت طينة لا تثبت عليها الاقدام فكان ذلك من

اسباب الانتصار انتصار المسلمين في هذه المعركة. فهذه من عرف هذه الملابس ملابسات الغزوة وما وقع - [00:44:16](#)

والارض التي كان عليها المسلمون عرف معنى قوله تبارك وتعالى ويثبت به ويثبت به الاقدام وان هذا التفسير اللغوي الماحض انه

ليس انه ليس بصحيح نعم. والامثلة على هذا الامثلة على هذا كثيرة جدا. يعني في الخطأ اه في الدليل والخطأ في المدلول. خذ

بعض الامثلة على - [00:44:36](#)

هنا امثلة في الخطأ في الدليل والمدلول. اه ما يزعمه بعض الرافضة. في قوله تبارك وتعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت. هذه الاية في

اليهود يقولون الجبت والطاغوت ابو بكر وعمر. فهذا خطأ في ايش - [00:45:00](#)

في الدليل والمدلول الاية لا تدل على هذا وابو بكر وعمر ليسوا من الطواغيت حاشاهم من ذلك فهو خطأ في الدليل والمدلول. ومن

ذلك ايضا ما يزعمونه في المثال الذي ذكرته انفا ان الله يأمركم ان - [00:45:16](#)

اذبحوا بقرة ومن ذلك ايضا استدلال المعتزلة بقوله تبارك وتعالى الله خالق كل شيء. على خلق القرآن فهذا خطأ في الدليل والمدلول

فان الاية لم تدل على ذلك والمعنى الذي ذكروه وقرروه غير صحيح فهو باطل. ومن ذلك ايضا استدلال بعض الصوفية في قوله تبارك

وتعالى - [00:45:30](#)

برجلك يقولون هذا يدل على جواز الرقص فالاية لا تدل على هذا اركض برجلك هذه لايوب صلى الله عليه وسلم هذا مغتسل بارد

وشراب. فالحاصل اه ان المعنى الذي ذكروه ايضا وهو الرقص معنى باطل - [00:45:52](#)

آآ ومن ذلك ايضا استدلال بعض الجهالة بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثى ورباع اه يقولون هذه تدل على جواز

نكاح الرجل تسع نساء حرائر. مثنى وثلاث صارت خمس في نظرهم - [00:46:09](#)

خمس واربعة تسعة فالاية لا تدل على هذا ولا يفهم هذا من كلام العرب اطلاقا. فهو خطأ في الدليل وخطأ في المدلول لان الانسان لا

يجوز له ان يتزوج اكثر من اربع - [00:46:28](#)

نسوة ومن ذلك ايضا اه ما ذكره بعضهم في قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. يقولون يجوز اه جلد الخنزير وشحمه لان

الاية قالت ولحم الخنزير فشحمه ليس من لحمه وكذلك الجلد - [00:46:38](#)

فيقال ليس هذا هذا خطأ في الدليل والمدلول فان كلام العرب اذا قيل ولحم الخنزير فانه يشمل يشمل شحمه آآ فيكون ذلك داخلا

فيه. على كل حال القول الذي ارادوا تقريره خطأ. وايضا الادلة لا تدل على هذه المعاني التي ارادوها - [00:46:55](#)

هو خطأ في الدليل والمدلول. اما امثلة الخطأ في الدليل دون المدلول فمن ذلك تفسير بعض الصوفية لقوله تعالى فانظر الى رحمة

الله كيف يحيي الارض بعد موتها قالوا اي ان القلوب تحيا بالذكر. هذا المعنى الان اللي ذكروه صحيح ولا غير صحيح؟ ان القلوب تحيا

بالذكر. المعنى صحيح. لكن هل الاية تدل عليه - [00:47:15](#)

فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ هذا في المطر حينما ينزل على الارض وهي هامة فيخرج منها النبات فهذا

خطأ في الدليل وليس خطأ في المدلول - [00:47:39](#)

ومن ذلك ايضا تفسير اه البعض لقوله تبارك وتعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم اطعمه فانه مني الا من

اغترف غرفة بيده. بعض الصوفية يقولون هذه الاية مثل ضربه الله للدنيا فشبهها الله بالنهر - [00:47:53](#)

والشارب منه هو المائل اليها. والمستكثر منها. واما التارك لشربه فهو المنحرف عنها. والزاهد فيها. وان المغترف بيده اه هو الاخذ منها على قدر حاجته. قالوا فاحوال الثلاثة عند الله مختلفة - [00:48:13](#)

هذا المعنى اللي ذكره صحيح ولا غير صحيح من حيث هو؟ احوال الناس في الدنيا صحيح لكن هل الاية تدل عليه؟ الجواب لا فهذا خطأ في الدليل وليس وليس في المدلول وهكذا آآ على كل حال والامثلة على ذلك كثيرة وان شئتم آآ الزيادة يمكن ان يراجع آآ قواعد - [00:48:29](#)

قواعد التفسير ففيه امثلة في خطأ الفقهاء وخطأ الملاحدة من الامثلة وهي من المضحكات المبكيات في التلاعب بالنصوص وحملها على معان اخرى اه ما ارادها الله عز وجل ما زعمه - [00:48:49](#)

صاحب الطائفة البيانية بيان ابن سمعان آآ النهدي وهو رجل من بني تميم ظهر بالعراق بعد المئة وقال بالهية علي رضي الله عنه قتله القسري واحرقه بالنار كما في لسان الميزان - [00:49:06](#)

هذا بيان ابن سمعان زعيم الطائفة كان يقول بانه هو المراد بقوله تبارك وتعالى هذا بيان للناس هذا بيان للناس الشاطبي رحمه الله حينما يذكر مثل هذا في الموافقات يقول ثم ماذا يعني؟ اذا قال هذا بيان للناس يعني ايش؟ ما هو المعنى - [00:49:23](#)

فهذا من باب العبث بالفاظ القرآن والتلاعب بايات الله عز وجل. ومن ذلك ما قاله ابو منصور الكسفي وهو الذي تنسب اليه المنصورية زعم انه هو المراد بقوله تبارك وتعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سحاب - [00:49:42](#)

مركوم. طبعاً الاية كسفا من السماء معروف المعنى. فهو يقول انه هو المراد يروا كسفا من السماء ساقطاً. يقول سحاب مركوم ومن ذلك ما فعله عبيد الله الشيعي الملقب بالمهدي الباطني ملك افريقيا - [00:50:01](#)

آآ كان له صاحبان من خاصته ومن كتامه كان قد لقب احدهما بنصر الله والآخر بالفتح. وكان يقول انتما اللذان جاء ذكركما في قوله تبارك وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح. وعلى كل حال وهذا يقع ايضاً له نماذج - [00:50:20](#)

التعصب للمذاهب الفقهية واصحاب العقائد المنحرفة. من ذلك ايضاً الذين يقولون بعصمة الانبياء من المعاصي. فماذا يقولون عن مثل قوله تبارك وتعالى وعصى ادم ربه فغوى. هذه الاية واضحة صريحة ماذا يصنعون بها؟ يقولون غوى بمعنى بشم يعني من التخمّة اكل من الشجرة حتى اصابه البشم والتخمّة - [00:50:42](#)

من كثرة الاكل هل هذا المعنى معقول؟ ابدأ. فهم لا يريدون ان تكون الاية على معنى الغواية التي هي للخطأ والانحراف او اه المعصية وانما حملوها على معنى اخر فانظر كيف قرروا معنى في السابق ان الانبياء لهم عصمة كاملة من المعاصي والذنوب مطلقاً - [00:51:10](#)

وعصى ادم ربه فغوى ما تقولون فيها؟ قالوا نقول بشما. غوى كما يقال غوى الفصيل. بمعنى اذا رضع كثيراً الفصيل ولد البهيمة اه رضع كثيراً ثم اصابه بشم يعني اصابه تخمة او وجع في بطنه بسبب كثرة الرضاع - [00:51:30](#)

عصى ادم ربه فغوى. وهذا خطأ على كل حال. لا مجال الان للكلام عليه حتى من الناحية التصريفية ومن ذلك ايضاً ما قاله بعض نفاة القدر في قوله تبارك وتعالى ولقد ذرأنا لجهنم ذرأنا لجهنم معناها ايش؟ في الاصل - [00:51:50](#)

خلقنا لجهنم ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب الى اخره فالحاصل ماذا يقولون هنا؟ يقولون ذرا بمعنى القى. القينا في جهنم كثيراً من الجن والانس. مع ان اللفظ لا يدل عليه لان ذراً غير - [00:52:06](#)

ترى من غير همزة فهم حرفوا هذا التحريف من اجل ان يوافق عقيدة ان يوافق عقيدة عندهم ومن ذلك ايضاً الذين ينفون مثلاً بعض صفات الله عز وجل صفة المحبة حينما يأتون الى قوله تبارك وتعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً - [00:52:23](#)

يقولون الخليل بمعنى فقيراً. لم يجعلوها من قبيل الخلّة التي هي المحبة وانما جعلوها من باب الخلّة التي هي الفقر والحاجة. وفرق بين الخلّة وبين وبين الخلّة. فحرفوا الاية لتوافق عقيدة - [00:52:42](#)

من عندهم وسبق الكلام على قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً وقلنا هذا مؤكّد التكليم مؤكّد بالمصدر والتأكيد بالمصدر ينفي احتمال المجاز فماذا قال المعتزلة كلمه يعني جرحه بمخالب الحكمة فانظر الى هذا العبث. واما في تفاسير الباطنية فحدث ولا حرج.

فمن ذلك في قوله تبارك وتعالى وورث سليمان - 00:53:00

يقولون الامام ورث النبي علمه ورثه علمه. الامام ورث النبي وكذلك كثير مما ورد في الكتاب والسنة الصفا والمروة الحج والعمرة والصوم والصلاة كل ذلك حملوه على معاني على معان فاسدة باطلة وكذلك ما يصنعه بعض الصوفية كما في قوله تبارك وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا يقولون - 00:53:24

بالنفس لا تجعلوا له عدادا بالنفس الامارة بالسوء. يعني تخلق من اهوائك ومن شهواتك فلا يكن للنفس حظ ولا نصيب. اخرج من نفسك بينما الآية واضحة لا تجعلوا لله اندادا يعني شركاء ونظراء وكذلك في قوله لا تقربا هذه الشجرة يقولون - 00:53:52
لم يرد معنى الاكل حقيقة وانما اراد معنى مساكنة الهمة لشيء سوى الله تبارك وتعالى. هذا الاكل من الشجرة عندهم. وكذلك في قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة - 00:54:14

قالوا باطن البيت قلب محمد صلى الله عليه وسلم. يؤمن به من اثبت الله في قلبه التوحيد. واقتدى بهدايته. الشاطبي رحمه الله يقول هذا تفسير يحتاج الى بيان فان هذا المعنى لا تعرفه العرب ولا فيه من جهتها وضع مجازي مناسب ولا يلائمه مساق بحال - 00:54:28

بحال من الاحوال وهكذا ما يذكره اصحاب الحساب الجمل يقولون الالف معناها كذا والميم معناها كذا الى اخره. وهكذا ما يذكره اصحاب ما يسمى باصحاب الرسم العثماني من يعتنون بما يسمى باسرار الرسم العثماني. مثلا في قوله - 00:54:47
لاذبحنه يقولون لاذبحنه فيه الف زائدة. فيقولون لاذبحنه لماذا زيدت؟ وكذلك لاوضعوا فيها الف اخرى زائدة خالكم قالوا زيدت الالف تنبيهها على ان المؤخر اشد في الوجود من المقدم عليه لفظا. فالذبح اشد من العذاب والايظاع اشد افسادا - 00:55:05
من زيادة الخبال. وهكذا في امثلة كثيرة جدا اه يذكرها اه مثل ابن اللبان وغيره. وكذلك يدخل في هذا كل من كل من تكلموا على معاني القرآن وحملوها على اشياء لم تكن مرادة باللفظ - 00:55:25

او بالنص القرآني ويدخل في هذا طوائف ممن يتكلمون على ما يسمى بالتفسير التفسير العلمي ففي كثير من الاحيان يحملون الفاظ على معان مما يسمونه الاعجاز العلمي يحملونها على معان لا يدل القرآن عليها بحال من الاحوال وهذا له امثلة كثيرة - 00:55:45
وهو افة من افات هذا العصر صار الجاهل يتكلمون في معاني القرآن ثم اذا وجهوا في ذلك خرجوا بمخرج اقبح وعذر اسوأ وهو ان اشتغالهم هذا ليس من قبيل التفسير وانما هذا الاشتغال هو من باب - 00:56:05
قال لا ادري ماذا يقولون من باب شيء اخر يعني غير التفسير وان قصر هذا على اهل العلم الشرعي الكلام في التفسير ان هذا من باب الحجر تضيق والمصادرة والتعسف ولله في خلقه شؤون. هم يريدون القرآن كل الناس يتكلمون به من يفهم ومن لا يفهم - 00:56:25

والله المستعان ثم يأتون بهذه بهذه العجائب. والله المستعان نعم تبغون امثلة من امثلتهم ولا يكفي الامثلة اللي ذكرتها قديما تبغون امثلة لقوله تبارك وتعالى هذه اخر محاضرة رأيتها لاحدهم بقوله تبارك وتعالى وانزلنا الحديد واللي ذكرناها هذي وانزلنا الحديد - 00:56:45

الانزال عند اهل العلم ويذكره شيخ الاسلام في الاستدلال على نزول القرآن من اعلى الى اسفل الى اخره. هو الانزال من اعلى الى اسفل انزلنا الحديد يعني من اعالي الجبال - 00:57:06
جيد من الحديث او انه انزله من السماء فهؤلاء ماذا يقولون؟ يقولون الحديد العنصر هذا الحديد الخالص الموجود في قطب الارض وفي باطنها هذا لا يوجد الا لا يوجد في الارض لا - 00:57:16
ليس له نظير في الارض. اذا من اين جاء؟ جاء من الشمس وكانت الارض جزء من الشمس كانت جزءا من الشمس فانفصلت عن الشمس في يوم من الايام قبل ما ادري كم مليون سنة - 00:57:29

ثم لما انفصلت من الشمس صارت الارض فيها من هذا الحديد الموجود الذي كان اصلا الذي كان في الشمس ومن قال ان الارض كانت جزءا من الشمس والله عز وجل اخبر انه خلق الارض - 00:57:40

في يومين وانه خلق السماء في يومين وانه قدر اقوات الارض في يومين فما هذا؟ تخطيط على الناس وهكذا في اشياء مثل مسألة ظهور الشمس من مغربها يقولون في كل مئة سنة تنقص درجة. في النهاية ستكون تصل الى حد انها تخرج - [00:57:55](#) من مغربها فلا يكون ذلك من قبيل الايات اذا ولما اعترض عليهم معترض قال اذا نستطيع ان نحسب هذه الحسابات فنعرف متى الساعة؟ قالوا لا لعله يكون هناك امور اخرى تحصل - [00:58:14](#)

الله اعلم لكن حنا عندنا الحديث انها تسجد تحت العرش في كل يوم وتستأذن ربها ثم في ذلك اليوم تحبس لا يأتيها الاذن ثم يؤذن لها في وقت ثم متأخر فيقال لها ارجعي من حيث من حيث - [00:58:26](#) فتخرج من مغربها. هذا هذا معناه. نعم. ولعله يكون في يوم ان شاء الله نتحدث عن هذا المعنى اه بدل اه مدارس اصول التفسير او اذا انتهينا من درس اصول التفسير مخصص لكم دروسا في الاعجاز في الاعجاز العلمي وضوابط الاعجاز العلمي وما الذي يصح منه وما الذي لا يصح - [00:58:40](#)

وكيف الرد على هؤلاء الذين لربما يثيرون بعض الشبهات في هذا الموضوع ونأتي لكم بكلامهم ان شاء الله وهذا ما نسأل الله عز وجل ان يسددنا واياكم وان يلهمنا رشدنا وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته وصلى الله على نبينا محمد - [00:59:00](#)